

أخبار يوم السبت 28-9-2013م

الكاتب : نور سوريا بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 28 سبتمبر 2013 م

المشاهدات : 5231



## عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

قرار مجلس الأمن بشأن الأسلحة الكيماوية السورية، تلقته المعارضة على شاكلتين، فمن مؤيد أبدى أنه حق بعض مطالب الشعب السوري، وبين معارض وصف القرار بالمتجاهل للمشكلة الأساسية المتمثلة برحيل الرئيس السوري بشار الأسد، فيما لقي القرار ترحيبا دوليا، واعتبره النظام مغطيا لمعظم مخاوف الحكومة السورية.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

70 قتيلاً هذا اليوم كانوا ضحية أعمال العنف العسكرية التي قامت بها قوات الأسد، في العديد من المحافظات، حيث قتلت

في 28 في دمشق وريفها و18 في درعا و8 في حماه و6 في حمص و4 في إدلب و3 في القنيطرة، وبينهم: امرأتان و7 أطفال و3 تحت التعذيب. (1)

#### حالات القتل:

وكان معظم القتلى في ريف دمشق ودرعا، حيث قتل 3 أشخاص خلال الاشتباكات في حمورية بريف دمشق ومثلهم نتيجة القصف على مدينة عربين و3 خلال الاشتباكات في دوما بريف دمشق وقامت قوات النظام بإعدام 3 رجال مسنين بعد اقتحام قرية الرحمة بحماة. (2)

#### مناطق القصف:

هذا وقد ثقت لجان التنسيق المحلية 451 نقطة للقصف في سوريا، كان منها غارات الطيران الحربي في 21 نقطة، وإلقاء البراميل المتفجرة في العالية بحلسكه، ومبربليت، وجبل الأربعين، وسراقب بادلب، واستهداف صواريخ أرض - أرض لحربيوش بادلب، وهي الوعر بحمص، وتركز القصف المدفعي في 156 نقطة، والقصف الصاروخي في 143 نقطة، والقصف بقذائف الهاون 127 نقطة في سوريا. (1)

#### المقاومة الحرة:

167 نقطة اشتباك بين الثوار وقوات النظام، استطاع الثوار تحقيق انتصارات عديدة، أبرزها:

#### معركة القادسية في القلمون:

في دمشق وريفها أعلن الجيش الحر عن بدء معركة القادسية في القلمون وحرّ حاجز المخابرات الجوية على طريق الناصرية مفرق دير عطية ومحطة القطار وحاجز الهاجنة ومنطقة المضخة والفوج 555 وسيطر عليه بالكامل. وفي القطيفة استهدف الثوار مطار الناصرية العسكري بـ 7 صواريخ غراد، وسيطروا على مستودعات الوقود 413. واستهدف المجاهدون اللواء 128 ودمّروا 4 دبابات وقتلوا عدداً من قوات النظام كما غنموا 5 دبابات وعربة شيلكا وعدداً من الذخائر والأسلحة من مستودعات الذخيرة، واستهدفوا تجمعات لقوات النظام في الحتينة وحققوا إصابات مباشرة. (1)

#### عملية الواقعه:

وفي حلب أعلن الثوار عن بدء عملية الواقعه لتحرير حي صلاح الدين، واستهدفوا تجمعات لقوات النظام في العنازة وحققوا إصابات مباشرة.

وفي حماه استهدف المجاهدون سيارة تابعة لقوات النظام في معدرس وقتلوا 4 عناصر، كما قتلوا أكثر من 25 عنصراً من قوات النظام بالاشتباكات في مدينة سوران.

وفي دير الزور استهدف الثوار بقذائف الهاون تجمعات لقوات النظام في مساكن غازي عياش وبرجه الدهموش، كما استهدفوا برامجات الصواريخ مدفعة الجبل.

وفي الرقة استهدفوا بقذائف الهاون قوات النظام داخل اللواء 93 بعين عيسى وحققوا أهدافاً مباشرة.

وفي اللاذقية استهدف الجيش الحر بقذائف الهاون تجمعات قوات النظام في قريتي دورين وعراقوب بجبل الأكراد. (1) **الحر يسيطر بشكل كامل على جمرك درعا القديم وسيطرة على عشرات القرى:**

تمكنت قوات الجيش الحر اليوم من تحرير جمرك درعا القديم والذي يربط سوريا بالأردن، بعد معارك طاحنة خاضها الحر ضد قوات النظام دامت أربعة أيام.

وأعلنت قوات الجيش السوري الحر سيطرتها على عشرات القرى في ريف حماه الشرقي ضمن عملية أسمها "قادمون". (4)

**إدانة لمجزرة رنكوس:**

أدان الائتلاف الوطني السوري المجزرة المرهقة التي ارتكبها ما سماها بعصابات الأسد أمس، وراح ضحيتها 37 شهيداً وأكثر من 100 جريح، حيث فجر شبيحة النظام سيارة مفخخة أمام جامع خالد بن الوليد في بلدة رنكوس بالريف الدمشقي أثناء خروج المصليين من صلاة الجمعة. واعتبر الائتلاف الوطني هذا النوع من المجازر التي تستهدف المساجد والكنائس بالمنهجية والرامية لقمع إرادة ومظاهرات الشعب السوري ضد نظام بشار الأسد. وطالب الائتلاف الوطني السوري المجتمع الدولي بوقف آلة القتل والتعامل بمنطقة مع الواقع الجاري في سوريا، وعدم التمييز ما بين قتل السوريين بالكيماوي أو الأسلحة التقليدية.(4)

**انقسام في المعارضة:**

انقسمت مواقف المعارضة السورية حيال قرار مجلس الأمن نزع الأسلحة الكيماوية من النظام السوري، ففيما أعلن رئيس «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة» أحمد الجربا، أن القرار «حقق بعض مطالبتنا»، مبدياً رغبته في المشاركة في مؤتمر «جنيف 2» ضمن عدد من الشروط.

ووصف أعضاء بارزون في الائتلاف القرار الأممي بالـ«محبط»، وأشاروا إلى أنه «لم يقدم شيئاً لمصلحة الشعب السوري»، في حين رأت هيئة أركان «الجيش السوري الحر» في القرار «تجاهلاً للمشكلة الأساسية المتمثلة برحيل الرئيس السوري بشار الأسد».

وقال رئيس الائتلاف الوطني المعارض أحمد الجربا بعد موافقة مجلس الأمن الدولي على القرار: «نحن سعداء بأن بعضنا من مطالبتنا تحقق»، مضيفاً: «كنا نود صدور قرار أوضح بشأن الفصل السابع (الذي يجيز استخدام القوة).. هذا الأمر لم يحصل حتى لو كان ثمة إشارة إليه، نريد المزيد، لكننا سعداء بهذا القرار، يمكننا التكيف معه». (3)

**الجربا: قرار مجلس الأمن لا يرقى لطلعات السوريين:**

اعتبر رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد عوينان عاصي الجربا في مؤتمر صحفي أجراه في نيويورك مساء أمس، أن قرار مجلس الأمن المتعلق بالمجازر الكيماوية «لا يرقى لطلعات الشعب السوري». وأفاد أنه تم الاتفاق على اعتبار الجامعة العربية المرجعية الأساسية لأي مفاوضات حول جنيف، وأن يشغل الائتلاف منصب ممثل سوريا في الجامعة العربية فور تشكيل الحكومة المؤقتة خلال أسابيع.

كما تم الاتفاق على دعم الجامعة العربية فتح ممرات إنقاذ لحياة المحاصرين في غوطتي دمشق وحمص. وأشار الجربا إلى ضرورة مغادرة ما وصفه باحتلال الحرس الثوري الإيراني وميليشيا حزب الله الإرهابي للأراضي السورية، معتبراً أن ميليشيا حزب الله والجيش المهدى هم المتطرفون الحقيقيون في سوريا. مضيفاً أن نزع السلاح الكيماوي لا يكفي لحل المأساة التي يعيشها الشعب السوري، وأن القضية الرئيسية هي وجود النظام الذي لا يمكن أن يكون جزءاً من الحل.(4)

**معظم الأطراف ربحت عدا الثورة، وقرار نزع الكيماوي محبط:**

ووصف عضو الائتلاف المعارض لقوى الثورة والمعارضة السورية سمير نشار قرار مجلس الأمن بنزع السلاح الكيماوي من النظام بأنه «محبط، ولم يأخذ بعين الاعتبار مصلحة الشعب السوري»، مشيراً إلى أن «هذا القرار منح الرئيس السوري فرصة جديدة للبقاء».

وقال: «الهيئة العامة للائتلاف وضعت محددات صارمة بخصوص المشاركة في أي مؤتمر دولي لإنهاء الصراع في سوريا، تمثل بضرورة تنحي بشار الأسد (الرئيس السوري)».

وأكَّد نشار أن «معظم الأطراف خرجوا رابحين من هذا القرار باستثناء الثورة السورية»، مشيراً إلى أن «النظام تلقي الضربة العسكرية التي كان من المفترض أن توجه إليه، وإسرائيل شعرت بالارتياح لنزع سلاح استراتيجي كان من الممكن أن يهددها في المستقبل». وتابع: «فيما يتعلق الولايات المتحدة الأميركيَّة فقد ضمنت السيطرة على السلاح الكيماوي وعدم وقوعه بأيدي جماعات متطرفة، في حين كسب الروس نفوذاً جديداً داخل سوريا، واستفادت إيران من هذا القرار كمدخل لفتح علاقات جديدة مع أميركا بعد أن أظهرت نفسها لاعباً رئيسياً في الملف السوري».<sup>(3)</sup>

#### تغيير موازين القوى العسكري شرط لنجاح جنيف:

وأوضح عضو الائتلاف الوطني السوري مصطفى الصباغ «أن عقد مؤتمر جنيف 2 لن يكون ممكناً إلا بعد توافر الشروط المطلوبة»، مشيراً إلى أن تغيير موازين القوى العسكرية على الأرض يعتبر أحد أهم الشروط الكفيلة لنجاح جنيف. ومؤكداً على أن رحيل نظام بشار الأسد بحيث لا يكون له أي دور أو سلطة في سوريا أمر لا يمكن التفاوض عليه في مؤتمر جنيف 2.<sup>(4)</sup>

#### النظام الأسد:

##### النظام يرحب بقرار مجلس الأمن:

قال بشار الجعفري سفير سوريا لدى الأمم المتحدة إن قرار مجلس الأمن يغطي معظم مخاوف الحكومة السورية. واعتبر أنه يتعمّن أيضاً على الدول التي تساعد مقاتلي المعارضة أن تلتزم بقرار مجلس الأمن.

وأضاف أن الحكومة السورية «ملزمة بشكل كامل» بحضور مؤتمر «جنيف 2» للسلام.

كما انتقد الجعفري أداء الدبلوماسية الفرنسية، معتبراً أنها ارتكبت «أخطاء كثيرة» في الملف السوري. وأبدى استياءه، خصوصاً من كون فرنسا نظمت، الخميس، بمشاركة وزير خارجيتها لوران فابيوس، اجتماعاً في مقر الأمم المتحدة مع ممثلي المعارضة السورية، تحدث خلاله رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا عن الوضع الإنساني في سوريا.

وصرح السفير السوري، بعد تبني مجلس الأمن الدولي قراره بشأن سوريا، بأنه يعتقد هذا الاجتماع «إن الدبلوماسية الفرنسية تصرفت بشكل غير ناضج وغير مهني»، وأضاف: «أنصح أيضاً وزير الخارجية الفرنسي بأن يقرأ قرار مجلس الأمن الدولي بإمعان».

وتابع الجعفري: «عبر قراءة القرار، سيستنتج الوزير أنه اعتباراً من الآن، لا هو ولا بلاده سيسمح لهما بانتهاك مضمون هذا القرار. هذا القرار يمنع الحكومة الفرنسية من الحض على الإرهاب، والحضور على العنف في سوريا. ويمنع باريس وزیر الخارجية الفرنسي من المساهمة في تصعيد الوضع العسكري في سوريا عبر تقديم أسلحة أو دعم سياسي». وأكد السفير أن «الدبلوماسية الفرنسية ارتكبت أخطاء كثيرة».<sup>(3)</sup>

#### المواقف والتحركات الدولية:

##### أبرز نقاط مجلس الأمن حول الكيماوي السوري:

- استخدام الأسلحة الكيماوية أينما كان يشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، وإدانة أي استخدام للأسلحة الكيماوية في الجمهورية العربية السورية، ولا سيما الهجوم الذي وقع في 21 أغسطس (آب) 2013 في انتهاك للقانون الدولي.
- تأييد قرار منظمة حظر الأسلحة الكيماوية الذي يتضمن إجراءات خاصة للتعجيل بتفكيك برنامج الجمهورية العربية السورية للأسلحة الكيماوية وإخضاعه لتحقيق صارم، ويدعو إلى تفزيذه تنفيذاً كاملاً في أسرع وقت وبأسلم وجه.
- على سوريا الامتثال لجميع جوانب قرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، وأن تتعاون تعاوناً كاملاً مع

المنظمة والأمم المتحدة، ب توفير سبل الوصول الفورية وغير المقيدة للأفراد المكلفين عمليات التفتيش وتفكيك الأسلحة الكيماوية، والتحقق بصورة دورية من قبيل مجلس الأمن من التزام سوريا بذلك.

- منع أي دولة من تقديم أي شكل من أشكال الدعم للجهات الفاعلة من غير الدول التي تحاول استحداث أسلحة نووية أو كيماوية أو بيولوجية ووسائل إيصالها، أو حيازة هذه الأسلحة والوسائل أو صنعها أو امتلاكها أو نقلها أو تحويلها أو استعمالها، ويدعو جميع الدول الأعضاء المعاورة للجمهورية العربية السورية، إلى إبلاغ مجلس الأمن على الفور بأي انتهاكات لهذه الفقرة».

- تأييد بيان جنيف المؤرخ 30 يونيو (حزيران) 2012 الذي يحدد عدداً من الخطوات الرئيسية بدءاً بإنشاء هيئة حكم انتقالية تمارس كامل الصلاحيات التنفيذية، ويمكن أن تضم أعضاء من الحكومة الحالية والمعارضة». (3)  
**ترحيب دولي بقرار مجلس الأمن:**

لacı قرار مجلس الأمن الدولي، بشأن تفكيك ترسانة النظام السوري من الأسلحة الكيماوية ترحيباً دولياً، حيث أكدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، أن الاتحاد سيدعم أي تحرك دولي بشأن تدمير ترسانة الكيماوية السورية. وكتبت أشتون في بيان أن «قرار الأمم المتحدة ( الصادر يوم الجمعة) يمثل خطوة إلى الأمام نحو رد دولي موحد لمواجهة الأزمة السورية».(3)

#### **مجلس الأمن الآن يستحق اسمه:**

من جهته، اعتبر وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أن مجلس الأمن الدولي «يستحق أخيراً اسمه»، وذلك تعليقاً على إقرار المجلس قرار تفكيك ترسانة الكيماوية السورية.

إلا أن فابيوس أوضح أن هذا القرار «لن يخلص لوحده سورياً»، داعياً إلى إعادة إطلاق العملية السياسية من خلال مؤتمر «جنيف 2» المقرر عقده في أواسط نوفمبر.

وفي إشارة إلى التهديدات التي أطلقتها واشنطن وباريس بشن ضربات عسكرية على النظام السوري، اعتبر فابيوس أن «الحزم أجدى نفعاً». (5)

#### **قرار مجلس الأمن لم ينصف اللاجئين والضحايا:**

انتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» القرار. وقال فيليب بولوبيون ممثل المنظمة الخاص لدى الأمم المتحدة إن «هذا القرار لم ينجح في إنصاف مئات الأطفال الذين قضوا بالغاز وكثير من الجرائم الخطيرة الأخرى».

وكرر مطالبة المنظمة بـ«إحالة الوضع السوري على المحكمة الجنائية الدولية، وتبني عقوبات محددة الهدف ضد المسؤولين عن عمليات الإبادة الواسعة النطاق».

ونددت المنظمة من جهة أخرى باستخدام الألغام المضادة للأفراد والأسلحة الحارقة والقنابل العنقودية، مطالبة على غرار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بـ«إسكات كل الأسلحة» في سوريا. (3)

#### **تدمير مخزون سوريا الكيماوي في 9 أشهر:**

كشف تقرير سري أمريكي- روسي أن قسماً كبيراً من ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية «غير قابل للاستخدام» ويمكن تدميرها بوتيرة أسرع مما كان متوقعاً، حسب ما نقلته صحيفة «واشنطن بوست».

ويعتقد مسؤولون أمريكيون وروس أن غالبية مخزون غازات الأعصاب التي يملكتها النظام السوري لا تشكل ذلك الخطر الكبير الذي يتخوف منه المجتمع الدولي منذ هجوم الغوطة.

كما يشير التقرير إلى أن ترسانة الكيماوية السورية يمكن أن تدمى خلال تسعه أشهر فقط، بعكس ما أكدته تقارير الاستخبارات التي قالت إن التدمير سيحتاج عدة سنوات. (5)

## إيران ترغب في المشاركة بمؤتمر جنيف:

أعرب الرئيس الإيراني حسن روحاني عن رغبة طهران بالمشاركة "بشكل فاعل" في مؤتمر جنيف 2 المتعلق بالشأن السوري.(4)

## خارطة طريق تفكيك الترسانة السورية:

أقر المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية خارطة طريق تتناول تفكيك الترسانة الكيماوية السورية. ونص قرار المنظمة على إجراء عمليات التفتيش في الأراضي السورية اعتبارا من الثلاثاء القادم على أبعد تقدير، وإمكانية تفتيش موقع غير وارد في لائحة الموقع التي قدمتها دمشق.

وقال المتحدث مايكل لوهان لصحافيين أمام مبني المنظمة في لاهاي: «بعد تعثر آخر في اللحظات الأخيرة، اجتمع مجلسنا التنفيذي، وأقر عند الساعة 00:38 (22:38 ت.غ.) من صباح اليوم السبت قرارا بشأن برنامج معجل لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية لإتلاف الأسلحة الكيماوية السورية».(3)

## استعداد ألماني للمساعدة في تدمير أسلحة سوريا الكيماوية:

أعلن وزير الخارجية الألماني، غيدو فسترفيلي، في نيويورك أن بلاده "مستعدة لتقديم مساعدة مالية وتقنية" لتدمير الأسلحة الكيماوية السورية، وذلك غداة اعتماد مجلس الأمن لقرار بهذا الشأن.

وقال الوزير الألماني من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة: "لا بد من تدمير هذه الأسلحة بشكل كامل حسب جدول زمني صارم"، مضيفا أن "استخدام الأسلحة الكيماوية جريمة ضد الحضارة ولا بد من معاقبة" المسؤولين عن استخدامها. ولم يحدد فسترفيلي طبيعة المساعدة التي تنوى ألمانيا تقديمها.

ودعا الوزير الألماني إلى "حل سياسي"، مرحبا بإعلان الأمم المتحدة عن الدعوة المحتملة إلى مؤتمر سلام من أجل سوريا في نوفمبر المقبل، معتبرا أنه "لا بد من توضيح التفاصيل الخاصة بذلك".(5)

## كيري يحذر من تداعيات عدم احترام قرار مجلس الأمن:

حذر وزير الخارجية الأمريكية جون كيري نظام بشار الأسد من "تداعيات" في حال عدم احترامه القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي بشأن تفكيك ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية. وأثنى كيري على الاتفاق الذي تم التوصل إليه بعد مفاوضات مطولة بين واشنطن وموسكو، معتبرا أنه "خرق مهم" حسب رأيه. وقال "لقد أثبت مجلس الأمن أنه عندما نضع السياسة جانبًا لمصلحة الخير العام، نبقى قادرين على صنع أمور مهمة".(4)

## مجلس الأمن مستعد لمعاقبة القرار بموجب الفصل السابع:

أكذ وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، أن مجلس الأمن الدولي سيكون مستعداً لاتخاذ خطوات عقابية في حال حدوث انتهاكات مؤكدة للقرار الذي تبناهاليوم السبت حول التخلص من ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية.

وقال لافروف، بعد أن وافق مجلس الأمن الدولي بالإجماع على القرار الذي حمل رقم 2118 إن "مجلس الأمن الدولي.. سيكون مستعدا للقيام بعمل بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بوضوح تام".

وكان لافروف يشير بذلك إلى الفصل الذي يتعلق بسلطة مجلس الأمن على فرض تطبيق قراراته من خلال العقوبات أو القوة العسكرية. يذكر أن أي خطوة من هذا القبيل ستطلب قرارا جديدا من مجلس.(5)

## آراء المفكرين والصحف:

كتب جاسون هامتشير تحت عنوان:

سوريا التي رأيتها دمرت الآن:

ربما يجري جون كيري، وزير الخارجية الأميركي، مفاوضات لإنهاء برنامج الأسلحة الكيماوية السوري، لكن البلد التي عملتُ جاهداً لتوثيقها ضاعت بالفعل.

منذ عام 2006 وأنا أسافر إلى سوريا لتصوير وتوثيق المجتمعات المسيحية والإسلامية واليهودية القديمة لصالح معهد سميثسونيان فولكيرز ومتاحف تراث السفارديم ومعهد يال للموسيقى المقدسة. تعاملت مع كل شرائح المجتمع السوري، بدءاً من القادة الدينيين والقرى الكردية والشرطة السرية للرئيس السوري بشار الأسد، وفرق موسيقى الميتال (المعدنية) في الأقبية والمطاعم والفنانين إلى أستاذة الجامعات. واليوم الكثير من أعرفهم غادروا البلاد، والبعض منهم ظل متمسكاً بالبقاء بداع الفخر، لكن الغالبية لم يغادروا لأنهم لا يملكون وسيلة للهرب. فالقس الذي استضافني للمرة الأولى اختطف على يد إرهابيين، والأصدقاء الذين أعرفهم موزعون في كلا جانبي القتال، والكثير من الشوارع التي قضيت فيها الكثير من الوقت تحولت إلى أنقاض.

كل ما تبقى هو صوري، هذه هي بعض صور سوريا، مقرونة بمزيد من الصور الحديثة للدمار المأساوي الذي شهدته هذه الأماكن.

في المرة الأولى التي وصلت فيها إلى ميدان سعد الله الجابري عندما أعلنت المدينة عاصمة الثقافة الإسلامية، من قبل منظمة التربية والعلوم والثقافة الإسلامية عام 2006، احتشد الآلاف في الميدان يرقصون في قلب الحاضرة التي يرجع تاريخها إلى ثمانية آلاف عام. في إحدى المرات الأخرى خلال عام 2010 التقى أحد أفراد الشرطة السرية في فندق سياحي (دمر الآن) للحصول على تصريح لتصوير المقابر اليهودية التي تخضع لحراسة مشددة، وكان الشرطي حريصاً على الحصول على كريم البشرة الأميركي أكثر من اهتمامه بمهمتي، وفي النهاية لم أحصل على الموافقة. وكانت قلعة حلب أكثر الأماكن إقبالاً من قبل السائرين في سوريا قبل أن تندلع الحرب الأهلية. ومنذ زيارتي الأخيرة تضررت السالم الحجري للقلعة وتضرر الباب الحديدي الذي يعود إلى 1100 سنة بشدة، وجرى تأجيل الخطط لبناء متحف ومظلة حماية للمعبد القديم الذي يعود تاريخه إلى 5000 سنة، وقد ساعدت مهندساً معمرياً يعمل في الحفاظ على الموقع، ويعيش منذ هروبه من سوريا في الولايات المتحدة.

أما مسجد حلب الذي يعود تاريخه إلى أكثر من 1000 سنة فدمنته القذائف في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتهاوت مناراته في أبريل (نيسان) بعد التقطاقي صوراً له. ينبغي أن تحظى المساجد بالاحترام اللائق كحال الكاتدرائيات في أوروبا، فساحتها تشكل مأوى للقراء والمعوزين، وقد قضيت ساعات في تسجيل والاستماع إلى غناء رجل ضرير وتصوير المصليين.

بين المساجد الأبرز التي تضررت بشدة، مسجد مهمندار الذي حوله القصف إلى أنقاض سنة 2012. يقع المسجد على أطراف باشيتا، التي كانت في ما مضى أكثر الأحياء الواعدة في حلب. وقد قضيت قدرًا كبيرًا من الوقت هنا أعمل في المعبد اليهودي القريب. وحتى قبل الحرب الأهلية كان الحي يبدو قديماً وطواه النسيان. ولم أشاهد أي غربي آخر. خارج المسجد كان هناك مخبز يصنع فلافل ومناقشش رائعة. كنت أشق طريقي بين الممرات الضيقة أتناول الغداء وأكل في ظل المسجد الذي يعود تاريخه إلى 700 سنة.(3)

#### أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(6)  
أحمد حسن الفيش - درعا - مخيم النازحين  
وائل تركي بجوج - درعا - حي طريق السد

محمد شادي جادو عبد الكريم الديري - درعا - الشيخ مسكين

سيف إبراهيم النعيمي - درعا - عقربا

أسامة محمد راشد عويدات - درعا - عقربا

علي عيسى المصري - درعا - حي طريق السد

تقى الله طارق الظاهر - القنيطرة - الرفيد

جوري أمين نواف العبود - درعا - النعيمة

عبد العزيز حسن الزعبي - درعا - طفس

قاسم حسن الزعبي - درعا - طفس

خالد سليم عللوه - درعا - حي السبيل

أحمد عدنان المحاميد - درعا - درعا البلد

وائل الكراد - درعا - حي طريق السد

عبد الكريم نور الدين سبلو - ادلب - أريحا

حسني طلال مسكون حسني - حلب - الحمدانية

سليمان محمد سليمان الحريري - درعا - كحيل

هديل نصر المسالمة - درعا - درعا البلد

أحمد مرهج الفشتكي - درعا - مخيم النازحين

شهيرة عصام القاضي - حمص - قلعة الحصن

محمد نور عمر الكردي - حمص - قلعة الحصن

عبد المجيد المبيض - حمص - الوعر

زياد أحمد جلس - حمص - القصير

علاء محمد النجار - حمص - تلبيسة

محمد عبد الرزاق البداي - حمص - تدمر

وليد وهبة - حمص - قلعة الحصن

رشا حوران - حلب - الحيدرية

محمود سامي ملحم - حلب - مساكن هنانو

أبو يوسف - حلب - مساكن هنانو

جميل عدنان طعمة - ريف دمشق - حمورية

علاء طعمة - ريف دمشق - حمورية

رشيد الطن - ريف دمشق - عربين

#### المصادر:

1- لجان التنسيق المحلية.

2- الهيئة العامة للثورة السورية.

3- الشرق الأوسط.

4- الائتلاف الوطني السوري - المكتب الإعلامي.

5- العربية نت.

6- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: